مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (3)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (3) 2015

دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين في حمص

رشا نعيم ذياب*

(تاريخ الإيداع 30 / 3 / 2015. قبل للنشر في 9 / 6 / 2015)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين في حمص ومعرفة الفروق في إجابات المدرسين على أداة البحث تبعاً لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة التدريسية). وتكونت عينة البحث من (303) مدّرساً ومدّرسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدارس حمص، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في البحث واستخدمت الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث بعد التحقق من صدقها وثباتها.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1 -وجود تقييم مرتفع لدور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لدى مدرسي المدارس الثانوية العامة في حمص.

2 -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المدرسين على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقاً لمتغير الجنس.

3 -وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات المدرسين على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية لصالح المدرسين ذوي سنوات الخبرة الأعلى.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية ،المجتمع المحلي، المدرسين.

* ماجستير ،قسم أصول التربية ، كلية التربية، جامعة دمشق ، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (3)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (3) 2015

The Role of School Management in Enhancing the Relationship between School and the Local Community in Public Secondary Schools according to the Teachers' Viewpoint in Homs

Rasha Na'em Ziab*

(Received 30 / 3 / 2015. Accepted 9 / 6 / 2015)

□ ABSTRACT □

The research has aimed to identify the role of school management in maintaining the relationship between the school and the local community in Homs and knowing the different responses of teachers participating in the research depending on the two criteria of (sex , years of teaching experience) . The sample consisted of (303) male and female teachers who have been chosen randomly from the schools of Homs city. The researcher has followed the Descriptive approach in her survey and she has used a questionnaire kind of survey as a means to achieve the objectives of the research after it was tested for its validity and reliability.

The most important findings of the study:

1 –The role of school management in maintaining the relationship between the school and the local community has been highly evaluated by the teachers of the public secondary schools in Homs.

2 - There were no statistical significant differences in the average rate of teachers' responses on the role of school management in maintaining the relationship between the school and the local community according to the variable of sex.

3– There were statistical significant differences in the average rate of teachers' responses on the role of school management in maintaining the relationship between the school and the local community according to the variable of years of teaching experience for teachers with high record of years of experience.

Keywords: School Management, Local Community, Teachers.

***Master, Department of Foundations of Education , now preparing for Ph.D., Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة معلوماتية وتكنولوجية هائلة أدت إلى انتقال معظم المجتمعات من مجتمعات صناعية إلى مجتمعات تكنولوجيا المعلومات، مما أدى إلى ضرورة تجاوب النظم التعليمية مع تلك الثورة المعلوماتية والتغيرات العصرية، وتطلبَ من علماء الإدارة والمهتمين بها البحث عن أساليب إدارية متطورة تتناسب مع تحديات العصر، والعمل على تطوير التعليم وتحسين جودته، وذلك بعدّه منظومة لا تعمل بمعزل عن المنظومات المجتمعية الأخرى. " لذا فإنّ التعليم لم يعد هدفاً بذاته فحسب، بل وسيلة لتنمية المجتمع والارتقاء به، فما يناله الأفراد من تعليم، وما يكسبونه من مهارات لابد أن ينعكس انعكاساً إيجابياً على المجتمع الذي يعيشون فيه، مما يؤدي إلى حل مشكلاته والنهوض به، الأمر الذي يتطلب تفاعلاً مستمراً بين التعليم ومخرجاته من ناحية والمجتمعات المحلية من ناحية أخرى لما فيه مصلحة كلا الطرفين" (العجمي، 2005)، فالتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي(school and the local community) يعد أحد العوامل المهمة لتفعيل دور المدرسة والرفع من كفاءاتها في المجالين التربوي والتعليمي. " لقد عدّت المجتمعات الحديثة المدرسة مؤسسة تعليمية تربوية، إضافة إلى أنها مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع؛ وتعرف موارده واحتياجاته" (محمود، 2007). " إنّ الاهتمام بتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع يكمن في إطار العلاقة الوظيفية المتزامنة لأن المدرسة نتاج للبيئة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية لمجتمعها، والمناخ الطبيعي للأفراد الذين تتشكل هويتهم وتتطور مهاراتهم وخبراتهم من خلال المدرسة ليصيروا بعد تخرجهم عوامل بناء وتطوير للمجتمعات التي ترعرعوا فيها " (حتاملة، 1996). ولما كانت أبعاد العملية التربوية تحددها طبيعة المجتمع الذي تعمل به، كان الدور المتوقع من المدرسة يتطلب إعداد الأفراد لممارسة أدوارهم المستقبلية من خلال اكتشاف ميولهم وقدراتهم بما يتناسب مع حاجات المجتمع، ومن خلال هذه العملية يتحول كل ما يتعلمه الطالب من معلومات وخبرات ومهارات إلى رصيد معرفي يساعده ليس فقط على ممارسة دوره في المجتمع بل يساعده أيضاً على فهم طبيعة النظام الثقافي والاجتماعي والدور الذي يمكن أن يقوم به على الصعيد الاجتماعي الأمر الذي يؤدي إلى التكيف والتفاعل مع النظام الاجتماعي السائد في المجتمع . وفي ظل تغير وظائف المدرسة، ومواكبة الثورة التكنولوجية والتغيرات التي طرأت وتطرأ على المجتمع المحلي والعالمي من حين إلى آخر؛ فإنّ الإدارة المدرسية سوف يكون لها أدوارها المتغيرة والمتجددة باستمرار، ولكن إضافة إلى ذلك سوف يكون لديها القدرة على إيجاد تواصل بين المدرسة وبين الوسائط والمؤسسات التربوية المختلفة الموجودة في المجتمع، من خلال إزالة المعوقات التي من شأنها أن تقلل من عملية التواصل، حتى تتمكن من تخريج جيل من الطلاب يحمل صفات متكاملة تمكنه من مواكبة التغيرات العالمية المعاصرة (سمعان ومرسي، 1985، بتصرف). لذا نحن بحاجة ماسة إلى مدرسة متصلة عضوياً بالمجتمع وبما حولها من مؤسسات مرتبطة بحياة الناس، وكي تصبح المدرسة في هذا العصر مدرسة المجتمع، ينبغي أن تطور وظائفها ومسؤولياتها ومجالات عملها وفق اتجاهات العصر وفلسفته. " أما إذا أغفلت المدرسة حقيقة وضعها بوصفها حلقة في سلسلة أولها البيت وأوسطها المدرسة وآخرها المجتمع الخارجي الأكبر، ولم تحكم صلتها بحلقات هذه السلسلة ستضيع عليها فرصة تفهم الطلاب وحسن معاملتهم وإكمال تربيتهم على الوجه الصحيح، وتضيع عليها فرصة اكتساب عطف أفراد المجتمع لضياع فرصة تزويده بأعضاء عاملين نشطين في مجتمعهم ومتفهمين لمشكلاته ولديهم القدرة والرغبة في حل هذه المشكلات" (رضوان ، 1983) يسهم التعاون والتنسيق بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة في تطوير الأداء التربوي، ويؤدي إلى التخفيف من الضغوط الصعبة التي يتعرض لها الطالب من خلال تعدد مصادر التلقي والتوجيه، إضافة إلى ذلك يسهم تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في زيادة مساهمة المدرسة في

التنمية، و الاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية التي تمتلكها، وتحديد حاجات المجتمع المحلي والمشكلات التي تواجهه، في ضوء السابق هدفت الباحثة إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر المدرسين .

مشكلة البحث:

تعد تربية النشء عملية مشتركة بين المدرسة من ناحية، بوصفها مؤسسة تربوية نظامية والمؤسسات التربوية اللانظامية وعلى رأسها الأسرة ووسائل الإعلام من ناحية أخرى، فحين يتنقل التلميذ بين هذه المؤسسات فإنه يحتاج إلى إشباع احتياجاته الأساسية، مثل: الاحتياجات النفسية والاجتماعية، والتعليمية، والصحية، والاقتصادية، والترفيهية، وتتخذ هذه الاحتياجات أشكالاً وصوراً اجتماعية تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى نتيجة تفاعل هذه المؤسسات وتعاونها، فكلما كانت الهوة بين بيئة المدرسة وبيئة هذه المؤسسات واسعة، والصلة ضعيفة، ازدادت صعوبة قيام المدرسة بوظيفتها في تربية النشء. فمن الضروري أن يكون ثمة تعاون بين المدرسة والمؤسسات الموجودة في المجتمع المحلي لأنه يحقق ميزات إضافية متعددة للعملية التعليمية؛ مثل: توفير موارد مالية إضافية لتمويل المدارس وربط المدرسة بالبيئة المحيطة، والإفادة من إمكانات المجتمع المحلي ومرافقه، وتنمية قيمة انتماء الطلبة إلى مجتمعهم، إضافة إلى ذلك فإن التعاون والشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي يقود إلى تبادل الأفكار والخبرات، ورفع مستوى التحصيل لدى الطلاب وتحقيق التكامل في العملية التربوية، والإسهام في تطوير المدرسة والترابط بين النظري والواقع المجتمعي، وتحقيق التكامل بين المدرسة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع وجدت الباحثة بأن هنالك عدداً غير قليل من المؤتمرات أكد ضرورة توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي. إضافة إلى تأكيد دور الإدارة المدرسية في ربط المدرسة كمؤسسة تربوية بالواقع الاجتماعي، فالمدارس تحتاج إلى أن تجعل ما تدرسه أكثر مطابقة للواقع من خلال تشجيع المدرسين على استخدام أمثلة من الحياة اليومية في حل المشكلات (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2000)، " وقد أشار المؤتمر القومي السنوي السادس عشر العربي الثامن إلى ضرورة توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي والقطاعات المختلفة " (مركز تطوير التعليم الجامعي، التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي ،2009) .

لقد ركز عدد غير قليل من الدراسات على ضرورة توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وتطويرها، فقد أكد بعضها فاعلية المدرسة في خدمة المجتمع وأهمية المشاركة المجتمعية في تفعيل إدارة المدرسة الذاتية كدراسة (حتاملة، 1996) و (العجمي، 2005) و (عاشور 2010)، ومنها ما أكد دور الإدارة المدرسية في التخطيط لهذه العلاقة كدراسة (جاويش، 2002) و (المحيلبي، 2005)، وبعضها الآخر أكد دور مجلس الأمناء والآباء والمدرسين في تحقيق جودة هذه العلاقة كدراسة (مرسي، 2005) و (محمود، 2007). وعلى الرغم من الجهود المبذولة التي لا يمكن التقليل من شأنها إلاّ أنه ثمة تقصير في هذا الجانب، ونبين ذلك من خلال الاطلاع على الدراسات العربية التي أجريت لتعرف المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية، حيث وجدت الباحثة أن هذه الدراسات كلها تؤكد وجود مشكلات تتعلق بأولياء أمور الطلاب خاصة والمجتمع المحلي عامة، وأن العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي مازالت هامشية ولم تأخذ دورها الفعال، كدراسة (العلان، 2007) في الجمهورية العربية السورية، حيث أكدت وجود تقصير في المشاركة الحقيقية والتعاون بين المدرسة و أولياء الأمور، وأوصت بضرورة إسهام الأهالي والمؤسسات الاقتصادية الخاصة في توفير المباني والتجهيزات المدرسية.

إضافة إلى ذلك وجدت الباحثة من خلال عملها كمدرسة ضعف في العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، و إنّ مستوى التعاون بين الطرفين ما يزال محدوداً وفي نطاقات ضعيفة تتمثل في عقد اجتماعات مجلس أولياء الأمور والمدرسين في المدرسة، فالهدف من هذا المجلس هو توطيد التعاون وتوثيق الصلة بين المدرسة والأسرة الأمر الذي يستدعي وضع خطط عملية تتضمن أسساً واضحة عن كيفية توطيد العلاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى الموجودة في المجتمع المحلي، وهذا كله شكلّ دافعاً قوياً لدى الباحثة لإجراء مثل هذا البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين في حمص؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتبع أهمية البحث من نقاط عدة أهمها:

1- قد يسهم البحث في توضيح الواقع الحالي لدور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، والمعوقات التي تعوق تطوير هذه العلاقة.

2- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذا البحث كل من وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية وإدارات التعليم التابعة لها، ويؤمل أن يستفيد منه مديرو المدارس في تطوير علاقتهم بمؤسسات المجتمع المحلي.

3- يتوقع أن يستفيد من هذا البحث المؤسسات التربوية (الأسرة – والمؤسسات الاجتماعية الثقافية – والجمعيات الأهلية) في المجتمع المحلي من خلال تعريفهم بمجالات مشاركتهم التي تعزز العلاقة مع المدرسة.

4- يمكن أن يستفيد من هذا البحث الإداريون والمدرسون والعاملون في المؤسسات التعليمية من خلال لفت انتباههم إلى أهمية دور المدارس وإدارتها في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

و يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرف دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدارس الثانوية العامة في محافظة حمص.
- تحديد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون إقامة علاقة تعاونية بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- الاستفادة من المقترحات التي توصل لها البحث الحالي.

أسئلة البحث:

1- ما دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدارس الثانوية العامة في محافظة حمص حسب كل بعد من أبعاد الاستبانة من وجهة نظر المدرسين؟

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات المدرسين أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وفق متغير الجنس.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات المدرسين أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وفق متغير سنوات الخبرة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الإدارة المدرسية: "هي كل نشاط منظم وهادف تتحقق من ورائه الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة من المدرسة، والتي يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل" (عابدين، 2005).

تعرف الباحثة الإدارة المدرسية إجرائياً بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في إجاباتهم على استبانة تطوير دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي المستخدمة في هذا البحث.

المجتمع المحلي: " تكون من مجموعة من الأفراد والجماعات تعيش في موقع جغرافي واحد، وتربط بينها علاقات اجتماعية وثقافية ودينية واقتصادية وبمعنى آخر هو" البيئة التي تشمل الأفراد والمؤسسات والرقعة الجغرافية في منطقة ما"(غيث، 1989).

تعرف الباحثة المجتمع المحلي إجرائياً: هو المؤسسات والوسائط التربوية المحيطة بالمدرسة؛ مثل: (الأسرة، والمراكز الثقافية، والمراكز الصحية، ودور العبادة، ...وغيرها)، وهذه المؤسسات والوسائط غير متخصصة بالتربية، لكنها تسهم في إحداثها من خلال التفاعل فيما بينها والعمل بشكل متكامل لتحقيق أهداف المجتمع والنهوض به.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية :** اقتصر البحث الحالي على دراسة توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة في محافظة حمص.
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث الحالي على المدارس الثانوية العامة في محافظة حمص.
- **الحدود الزمنية:** طبق هذا البحث الحالي في الفصل الثاني من العام الدراسي (2013-2014م).
- **الحدود البشرية:** تمثل بعينة من مدرسي المدارس الثانوية العامة في محافظة حمص .

متغيرات البحث:

-المتغيرات المستقلة:

- **الجنس** : 1- ذكر 2- أنثى
- **سنوات الخبرة التدريسية** :1- (من 1-4 سنوات) 2- (من 5 سنوات فأكثر)

-المتغيرات التابعة : متوسط درجات المدرسين على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

الخلفية النظرية للبحث:

أساليب توطيد العلاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع:

توجد عدة أساليب لتوطيد العلاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى منها:

- وضع برامج لتدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة لتزويدهم بالمعرفة التي توضح لهم كيفية تدعيم العلاقات الطيبة بين الآباء والمدرسة" (Huser,Portlethvite,1994) وذلك عن طريق محاضرات حول كيفية التعامل بين الأهالي و الكادر الإداري والتدريسي في المدرسة وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- تقديم إرشادات عامة لمديري المدارس لتكوين علاقات تعاونية بين المدارس والمؤسسات التربوية في المجتمع المحلي للتوسع في زيادة دعم الطلاب وأسرهم ، وتتمثل هذه الإرشادات في (تحديد الأهداف، وتحديد الأدوار، والتوازن، والمساواة، والثقة، والتنسيق)، وتأكيد دور المدير بحيث يصبح صاحب مصداقية ليعلم أعضاء المؤسسات التربوية

الأخرى أنّ الأفعال أعلى صوتاً وأقوى من الأقوال" (Fertman,1993) وذلك من خلال إعداد برامج تدريبية لمديري المدارس لتدريبهم على أن يكونوا وكلاء للتغيير في مدارسهم عن طريق زيادة عدد الاجتماعات الدورية بأولياء أمور الطلاب والاحتكاك بالمدرسين والمرشدين ومناقشتهم بما يخص الطلاب لمساعدتهم على تجاوز الصعوبات التي تعترض سبيلهم.

- القيام بأنشطة وبرامج متعددة، يشترك فيها الآباء ورجال الأعمال وأعضاء المجتمع المحلي المتميزون لمساعدة الطلاب على فهم الدور الذي تقوم به مدارسهم وتقديره ، ومن هذه الأنشطة ما يأتي:

1. عدّ المدرسة مركز بيع تجاري، وخلال ثلاثة أيام من ممارسة هذا النشاط يتمكن أعضاء المجتمع المحلي من رؤية ما يدور من أنشطة داخل صفوف المدرسة كبيع أشغال يدوية بأسعار مدروسة، وتقدم برامج خاصة بالطلاب الموهوبين كتحفيزهم للمشاركة بالأولمبياد العلمي .

2. يمكن أن يقوم الطلاب بتصميم إعلانات لشركات رجال الأعمال بهدف توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي مثل تصميم إعلان لبيع منتج وطني .

3. يمكن للطلاب أن يقوموا بزيارة المرضى في دور الرعاية المجاورة لمدة 30دقيقة أسبوعياً." (Johnson,1994) كزيارة جنود الجيش العربي السوري في المشافي للتخفيف من آلامهم ومساندتهم معنوياً.

4. "من واجب الآباء ومسؤولي المؤسسات التربوية الأخرى أن يقوموا بتعليم الطلاب القواعد المدرسية؛ مثل: احترام الكبار، والتحدث مع الأبناء عن اليوم المدرسي، والانتباه إلى سلوكيات أصدقائهم، وأن يكونوا على صلة دائمة بالمدرس والمدرسة والآباء الآخرين، والاطلاع المستمر على قواعد النظام المدرسي " (Bennett, 1999).

وكي تحقق الإدارة المدرسية هذه الأساليب والأنشطة تحتاج إلى إدارة فاعلة من مدير المدرسة لأن مدير المدرسة يمثل محور الارتكاز الأساسي الذي يتم من خلاله نجاح المدرسة أو فشلها، فالمدير الناجح يؤدي إلى وجود مدرسة ناجحة، ويقتضي ذلك أن يكون مدير المدرسة على درجة من الوعي بأهداف التعليم وغاياته، وخاصةً في المرحلة التي يعمل بها، ملماً إلماماً كافياً بوسائل تحقيق هذه الأهداف على أرض الواقع، ويعدّ مدير المدرسة أساس التحديث والتغيير في مدرسته، ومن ثمّ فإن تدريبه يؤدي إلى نجاح مهمته في إدارة مدرسته، لذلك فمن الضروري إعداد برامج تدريبية لمديري المدارس لتدريبهم على أن يكونوا وكلاء للتغيير في مدارسهم.

فمدير المدرسة هو الشخص الذي يوجه أنشطة المدرسة ويشرف عليها ويتابعها، ويتم اختياره عادةً من أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة أو من خارجها وفق شروط ومواصفات معينة؛ أي: إن مدير المدرسة بوصفه قائداً تربوياً يجب أن تتوافر فيه الصفات القيادية التي تجعل منه الشخص المناسب لقيادة المؤسسة التربوية وتوجيهها لتحقيق الأهداف المرسومة لها بأفضل صورة ممكنة، وعلى ذلك لابد أن يتسم مدير المدرسة بمجموعة سمات، أذكر منها الآتي:

- نضوج علمي ومهني وفهم لاتجاهات المجتمع وقيمه وأهدافه.
- الابتكار والتجديد والمبادأة والإصلاح.
- التمتع بعقلية علمية منظمة وبأسلوب علمي.
- القدرة على التعاون مع العاملين مراعياً المساواة بينهم.
- القدرة على ضبط النفس والسيطرة الذاتية.
- أن يتسم بالديمقراطية ويستخدم أسلوب الحوار والمناقشة.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يتم ايجاد طرائق واتجاهات مختلفة للتواصل مع الآباء ومشاركتهم في العملية التعليمية، وهذه الاتجاهات تؤدي إلى استراتيجيات مختلفة تتمثل في الآتي:

1. **الاتجاه الوظيفي:** وهو الأكثر شيوعاً، وفيها تعمل هيئة التدريس والأعضاء والإدارة المدرسية على مشاركة الآباء بالأفكار والحضور، والمساعدات، وفيها يمكن للآباء الإسهام في حل المشكلات التي قد تتمثل في عمل الواجب المدرسي أو المساعدة على تعديل السلوك المدرسي.

2. **الاتجاه العملي :** وفيه يطلب من الآباء المشاركة في الأنشطة المهمة الخاصة بالعملية التربوية؛ وهذه الأنشطة يمكن أن تشمل المشاركة في تخطيط المناهج، ومراجعة النصوص المدرسية، واختيار المعلمين، وتحسين مستويات سلوك الطلاب.

3. **الاتجاه التنموي :** يمكن لأولياء الأمور المشاركة في تنمية المهارات التي تفيدهم وتفيد أبناءهم، والمدرسة، والمعلمين، والأسر في الوقت نفسه، وفي هذا الاتجاه يسهم الآباء في مصادر التمويل والدعم بما يزيد من قوة المدرسة، وفي المقابل يتم إعطاؤهم الفرصة ليتعلموا كيفية تربية أولادهم، ويمارسوا وظيفتهم كآباء، إضافة إلى إمكانية منحهم فرصاً ليتعلموا مهارات حرفية تعينهم على حياتهم (Montgomery,1999).

أهمية العلاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية:

تحتل العلاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية أهمية كبيرة، لأن ذلك يؤثر في إنجاز الطلاب العلمي، وذلك من خلال تعرضهم لخبرات ذهنية أو فكرية، وتعليمهم بطريقة مباشرة، ويمكن للأسرة أن تطمئن لأداء أبنائها ومستواهم من خلال حضور الآباء الاجتماعات المدرسية، وطلب المعلومات التي تبين مدى تقدم أبناءهم وتطور تحصيلهم الدراسي في المدرسة من خلال المذاكرات والامتحانات. "إنّ أفضل المدارس هي التي تميل إلى فتح أبوابها أمام المؤسسات التربوية الأخرى، في المجتمع المحيط بها عن طريق إنشاء الروابط الخلاقة بينها، وذلك بتحطيم المعوقات وإزالتها، التي تحول بين المدرسة والمؤسسات المجاورة لها، بحيث ينتقل الطالب من المدرسة ولديه اهتمامٌ وحماسٌ شديد للمشاركة في الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع (Wilson,Rossman,1986) قد يكون ذلك بتحفيز الطلاب لامتهان المهن الإنسانية كامتهان مهنة الإطفائي والنجار وليس فقط للمهن ذات المكانة الاجتماعية كدراسة الطب والبشري وطب الأسنان والصيدلة. " لقد أكدت بعض التقارير أهمية هذه العلاقة حيث أكدت أن الممارسات الناجحة والفعالة لتلك العلاقة تعدّ تنموية وتطويرية وإيجابية للاحتياجات العامة والمختلفة التي يحتاجها جميع المجتمع " (Esption,1992) عن طريق زيارة مواقع المهن المختلفة والتعرف إليها عن كثب.

الدراسات السابقة:

1- الدراسات العربية:

1-1-دراسة الخطيب(2006) بعنوان: " المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل"

هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في منطقة أبو ظبي التعليمية، وذلك بالاعتماد على عدد من التجارب الدولية الناجحة المتعلقة بتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (234) من مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، تم استخدام الاستبانة من إعداد الباحث كأداة للبحث. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى إن هناك وعي واهتمام واضح من قبل الإدارات المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور في منطقة أبو ظبي التعليمية بأهمية التواصل والتفاعل بين المدرسة

والمجتمع المحلي، ويتمثل هذا الاهتمام بدرجة الموافقة الكبيرة على ضرورة قيام المدرسة بالممارسات المتضمنة في جميع مجالات وفقرات استبانة البحث.

1-2- دراسة بارود(2009) بعنوان:" واقع التعاون بين المعلم والمجتمع المحلي في المدارس العامة بمحافظة غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعاون بين المعلم والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة، تكونت عينة الدراسة من (65) معلماً ومعلمة، و (53) من أولياء الأمور، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات المعلمين وأولياء الامور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي كان متوسطاً ، دون النسبة المطلوبة تربوياً، وتعزى النسبة المتوسطة في تقدير واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي إلى تدني مستوى التواصل، وضعف تفعيل وسائل التواصل المطلوبة. كما أظهرت الدراسة وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

1-3 دراسة البجيرمي (2010) بعنوان:" واقع التعاون بين المدرسين وأولياء الأمور في مدارس الحلقة الثانية العامة والخاصة من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة دمشق "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعاون بين المدرسين وأولياء الأمور في المدارس العامة والخاصة، تكونت عينة الدراسة من (86) مدرساً ومدرسة ، و (67) من أولياء الأمور، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات المدرسين وأولياء الامور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس العامة كان منخفضاً ، وتعزى النسبة المنخفضة في تقدير واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي إلى عدم التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور وعدم التزام أولياء الأمور بالاجتماعات الدورية في المدرسة. بينما كانت تقديرات المدرسين وأولياء الامور لواقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الخاصة كان عالياً ، وتعزى النسبة العالية في تقدير واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي إلى أهمية التواصل والتزام الأهالي بالاجتماعات الدورية في المدرسة ومناقشة المرشدين بما يخص الصعوبات التي تعترض تحصيلهم الدراسي ،كما أظهرت الدراسة وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور سواء في المدارس العامة والخاصة على حد سواء.

2- الدراسات الأجنبية:

2-1- دراسة روجرز و رايت Wright& Rogers(2006)بعنوان:

"**Assessing Technology 's Role in Communication Between Parents and Middle Schools**"

"**تحديد دور التكنولوجيا في التواصل بين أولياء الأمور والمدارس المتوسطة**"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر كل من المدرسين وأولياء الأمور حول استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الأرضي والمحمول –الانترنت–الموقع الالكتروني للمدرسة) في عملية التعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع، تكونت عينة الدراسة من (210) فرداً، و(48) مدرساً، و(162) ولي أمر، وقد استخدمت الدراسة الطريقة الكمية والكيفية من خلال الأداتين اللتان اعتمدتهما الاستبانة و المجموعات المركزة لكل من المدرسين وأولياء الأمور، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة لتأثيره الإيجابي الواضح على تعزيز التعاون والتفاعل بينهما، وكما أكدت الدراسة على الفوائد العديدة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة التي من أهمها توسيع دائرة

التواصل يساعد أولياء الأمور على متابعة جميع مجريات العملية التعليمية، أما أهم المعوقات المتعلقة بالتواصل بين المدرسة والأسرة باستخدام التكنولوجيا الحديثة تتمثل في نقص الوعي لدى المدرسين وأولياء الأمور حول مدى الفوائد الناجمة عن التواصل باستخدام التكنولوجيا.

2-2- دراسة والكر و ديمسي Walker & Demsey (2012)بعنوان:

" The Communication Between Family and School"

" التواصل بين الأسرة والمدرسة"

هدفت الدراسة إلى دراسة حالة واقع التواصل في مدرسة (متروبولتان ناشفيل البريطانية) من خلال التعرف إلى وجهات نظر المدرسين وأولياء الأمور لتحديد الفوائد الناتجة عن تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة، والتعرف إلى المعوقات التي تضعف هذا التواصل، ثم إعداد تصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات، وكذلك تم استخدام إعداد خطة استراتيجية عملية لتفعيل التواصل بين المدرسة والأسرة. تكونت عينة الدراسة من (121) فرداً، المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، توصلت نتائج الدراسة إلى تحسن إنجاز الطلاب الأكاديمي، تعديل إنجاز الطلاب الأكاديمي. تعديل سلوكيات الطلاب، تحقيق الشعور بالرضا لدى أولياء الأمور وتوطيد علاقاتهم بالمدرسة، مساندة أولياء الأمور للمدرسة في تحقيق أهدافها التربوية. وكما أشارت الدراسة إلى أن المعلمين الأكثر خبرة أكدوا على أهمية التواصل الفعال بين المدرسة والمجتمع.

3- التعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ أن معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية أكدت على أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي، وكما أكدت على أهمية الدور الذي تتقلده الإدارة المدرسية الحديثة في الانفتاح على البيئة المحلية وبناء أواصر متينة مع المجتمع. واستخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، وأداة البحث في جميع الدراسات السابقة هي الاستبانة للحصول على البيانات عدا دراسة Walker & Demsey(2012) التي استخدمت أداة بحثية مختلفة " دراسة حالة"، كما أظهرت بعض الدراسات السابقة بأن الفروق بين الذكور والإناث في تقييم دور الإدارة المدرسية في تحسن العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي والفروق لصالح الذكور مثل دراسة بارود(2009). كما لابد من الإشارة إلى أنَّ أهم ما تتفق به هذه الدراسة مع الدراسات السابقة هو محاولة التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحسين وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية ركزت على مرحلة معينة من مدرسي مدارس الثانوية العامة وعلى دراسة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي تحديداً، بينما ركزت الدراسات السابقة على واقع التواصل المذكور من خلال واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

الجانب الميداني:

منهجية البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث من خلال الإجابة عن أسئلته، فالمنهج الوصفي يساعد على تعرف واقع العلاقة بين المدرسة وبعض المؤسسات التربوية في المجتمع السوري، بغية الوصول إلى استنتاجات تساعد الباحثة على فهم الواقع، حيث يقوم هذا المنهج على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، ويصف الظاهرة ويوضح خصائصها، مع وصفه لما هو كائن وتفسيره وتحديد العلاقات والظروف الموجودة بين الوقائع (أبو علام، 2004).

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من المجتمع الأصلي لجميع مدرسي المدارس الثانوية العامة في محافظة حمص، والذين بلغ عددهم (3024) مدرساً ومدرسة وفقاً لإحصائيات مديرية التربية في محافظة حمص للعام الدراسي (2013-2014).

وقد تم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة والتي يقصد بها: " احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة"(أبو علام، 2004). حيث قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية بنسبة (10%) تقريباً من المجتمع الأصلي ، بناء على ما ذكره **عودة وملكاوي** "على أن يكون أقل عدد لأفراد العينة في الدراسات الوصفية يساوي (20%) من أفراد مجتمع صغير إلى حد بضع مئات، و(10%) لمجتمع يتضمن بضعة آلاف، و(5%) لمجتمع عشرات الآلاف" (عودة وملكاوي، 1992) ونتيجة لذلك بلغت عينة البحث (303) مدرساً ومدرسة وقد تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة بحيث كانت ممثلة لأفراد المجتمع الأصلي قدر الإمكان، فقسمت محافظة حمص إلى (5) مناطق تعليمية وفق ما تعتمده مديرية التربية في محافظة حمص، وهذه المناطق هي: المنطقة الشمالية الشرقية والمنطقة الشمالية الغربية والمنطقة الجنوبية الشرقية والمنطقة الجنوبية الغربية والمنطقة الوسطى، وتم سحب ثلاثة مدارس من كل منطقة تعليمية بطريقة عشوائية، ، والجدول رقم (1) يبين توزع أفراد عينة البحث على المدارس المسحوبة من المناطق التعليمية الخمس.

الجدول (1) يبيّن توزع أفراد عينة البحث الأساسية على المدارس التي سحبت منها ووفق متغيري البحث (الجنس وسنوات الخبرة)

المدارس التي سحبت منها العينة الأساسية للبحث	الجنس		سنوات الخبرة	
	ذكور	إناث	من(1-4) سنوات	من(5) سنوات فأكثر
ثانوية الجلاء	8	21	12	17
ثانوية خالد بن الوليد	7	23	14	16
ثانوية عبد الحميد الزهراوي	9	18	10	17
ثانوية سعد بن أبي وقاص	7	23	11	19
ثانوية رزق سلوم	10	24	12	22
ثانوية خولة بنت الأزور	9	19	13	16
ثانوية نظير نشيواتي	8	22	10	20
ثانوية المأمون	9	21	13	17
ثانوية صالح العلي	9	23	12	21
ثانوية محسن عباس	9	24	10	21
المجموع	85	218	117	186
المجموع الكلي	303		303	

أداة البحث وصدقها وثباتها: لتحقيق أهداف البحث وللتعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لدى مدرسي المدارس الثانوية العامة في محافظة حمص، قامت الباحثة بإعداد الأداة الآتية:

- **استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي:**

- **هدف الاستبانة:** هدفت الاستبانة إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المجتمع المحلي والمدرسة .

- **إعداد الاستبانة:** تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث منها دراسة (البنا، 2010)، وفي ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (40)عبارة، موزعة على خمسة أبعاد وتم تحديد بدائل الإجابة بـ (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق أداة البحث:

- **صدق المحكمين:** تم عرض أداة البحث في صورتها الأولية على بعض المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص (قياس وتقويم، المناهج وطرائق التدريس، أصول التربية) في جامعتي البعث و دمشق للتحقق من مدى ملائمة الأداة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة العبارات للمدرسين ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية. وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف بعض العبارات، وكذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات، وقد تم الاخذ بأهم توصيات المحكمين، وبعد ذلك تم إعداد أداة البحث بصورتها النهائية والتي تكونت من(30) عبارة توزعت على خمسة أبعاد: الاهتمام بالبيئة المحيطة بالمدرسة، البعد الاجتماعي، البعد الصحي، البعد الاقتصادي، البعد البيئي.

- **الدراسة الاستطلاعية:** تم تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية قوامها(25) مدّرساً ومدّرسة ، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية (الجدول 1)، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح عبارات الاستبانة للمدرسين، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات في العبارات التي لم تكن واضحة للمدرسين.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم سحب عينة من المدرسين بلغت (25) مدّرساً ومدّرسة من المدارس الثانوية العامة في محافظة حمص كما هو موضح في الجدول رقم(1) وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية، للتحقق من الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد الاستبانة، وإيجاد معاملات الثبات . حيث جرى التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد مع أبعاد الاستبانة الأخرى ومع الدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (2) يبيّن معاملات ارتباط مجموع درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية

البعد والدرجة الكلية	البيئة المحيطة بالمدرسة	المجال الصحي	المجال الاجتماعي	المجال الاقتصادي	المجال البيئي	الدرجة الكلية
البعد الأول: البيئة المحيطة بالمدرسة.	1	0,80**	0.87**	0.64**	0.86**	0,87**
البعد الثاني: المجال الصحي	0,80**	1	0,81**	0.86**	0.87**	0.85**
البعد الثالث: المجال الاجتماعي	0.87**	0,81**	1	0.84**	0.83**	0.83**
البعد الرابع: المجال الاقتصادي	0.64**	0.86**	0.84**	1	0.86**	0.85**

البعد الخامس: المجال البيئي	0.86**	0.87**	0.83**	0.86**	1	0.87**
الدرجة الكلية	0,87**	0.85**	0.83**	0.85**	0.87**	1

ثبات الاستبانة: اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر مدّرسي المدارس الثانوية العامة في محافظة حمص على عدة طرق، وذلك للتأكد من أن الاستبانة تتمتع بمستوى ثبات موثوق به. ومن هذه الطرق:

- **الثبات بالإعادة:** تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على عينة مؤلفة من (25) مدّرساً ومدّرسة من مدّرسي المدارس الثانوية العامة في محافظة حمص (الجدول 1)، ثم أعيد تطبيق الاستبانة للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات للأبعاد المختلفة والدرجة الكلية عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني.
- **ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرو نباخ:** تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ. وفيما يلي يبين الجدول (3) نتائج معاملات الثبات.

جدول (3) يبيّن الثبات بطريقة الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ

أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ
البعد الاول: البيئة المحيطة بالمدرسة.	0,82**	0,75
البعد الثاني: المجال الصحي.	0,82**	0,80
البعد الثالث: المجال الاجتماعي.	0,90**	0,92
البعد الرابع: المجال الاقتصادي.	0,86**	0,82
البعد الخامس: المجال البيئي	0 ،89**	0 ،88
الدرجة الكلية	0,85**	0,84

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

بالنظر إلى جدول (3) يلاحظ أنَّ معاملات ثبات الإعادة للاستبانة بلغ (** 85، 0) وهي معاملات ثبات مرتفعة لأداة البحث وبالنظر إلى أبعاد الاستبانة يتبن أنّ معاملات ثبات الاعادة تراوحت من(** 0,82) إلى (**0,90) وهي أيضا معاملات ثبات مرتفعة وجيدة لأغراض البحث. كما يلاحظ من جدول (3) أنّ معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للاستبانة بلغ (0,84) وهي معاملات ثبات مرتفعة وجيدة لأداة البحث، وبالنظر إلى أبعاد الاستبانة يتبن أن معاملات الثبات تراوحت من(0,75) إلى (0,92) وهي معاملات ثبات عالية وجيدة لأغراض البحث. ويتضح مما سبق أنّ استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المجتمع المحلي والمدرسة في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين تتصف بدرجة جيدة ومرتفعة من الصدق والثبات، تجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

– **تصحيح الاستبانة:** تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (30) عبارة موزعة على خمسة أبعاد: البعد الأول: البيئة المحيطة بالمدرسة، البعد الثاني: المجال الصحي، البعد الثالث: المجال الاجتماعي، البعد الرابع: المجال الاقتصادي، البعد الخامس: المجال البيئي وتم تحديد بدائل الاجابة بـ (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وتم إعطاء وزن لاستجابات المدرسين على كل عبارة من العبارات الإيجابية على النحو التالي: موافق بشدة(5)، موافق(4)، محايد(3)، غير موافق، (2)، غير موافق بشدة(1) وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية والعكس صحيح بالنسبة للعبارات السلبية، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي(150) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي (30) درجة.

– **المعالجة الاحصائية:** تم استخدام برنامج (spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية وتم استخدام اختبار(T) ستودنت، لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات البحث. ولتحديد دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة من وجهة نظر المدرسين اعتبرت الباحثة من (80%) فأعلى درجة تقدير كبيرة جداً، من (80%) إلى (60%) درجة كبيرة، من (60%) إلى (40%) درجة متوسطة، من (40%) إلى (20%) درجة قليلة، أقل من (20%) درجة قليلة جداً.

النتائج والمناقشة:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال البحث: ما دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في المدارس الثانوية العامة في محافظة حمص حسب كل بعد من أبعاد البحث من وجهة نظر المدرسين؟

للتحقق من سؤال البحث تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ودرجة التقدير لكل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية. وهذا يتضح من الجدول التالي: الجدول (4) يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ودرجة التقدير لكل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للبحث.

الجدول (4) يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة تقدير إجابات المدرسين على الدرجة الكلية لاستبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وأبعادها الفرعية

أبعاد الاستبانة	عدد البنود	المتوسط	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الرتبة	درجة التقييم
البعد الأول: البيئة المحيطة بالمدرسة.	6	3.21	1.15	% 64	5	متوسطة
البعد الثاني: الجانب الصحي	6	4.08	2 .99	% 82	1	كبيرة
البعد الثالث: الجانب الاجتماعي	6	3.66	1.63	% 73	4	كبيرة
البعد الرابع: الجانب الاقتصادي	6	3.69	1 .67	% 74	3	كبيرة
البعد الخامس: الاهتمام بالجوانب البيئية	6	3,87	1,76	%77	2	كبيرة
الدرجة الكلية	30	3,70	1,68	%74		كبيرة

يلاحظ من الجدول السابق رقم (4) أنَّ جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة تشير إلى تقييم مرتفع لدور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابة العينة (3.70)،

فقد تبين من وجهة نظر المدرسين أنّ أكثر الأبعاد تطبيقاً هو البعد المتعلق بالجانب الصحي؛ الذّي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط مقداره (4,08) ، وفي المرتبة الثّانية البنود المتعلقة ببعد الاهتمام بالجانب البيئي بمتوسط مقداره (3.87)، وفي المرتبة الثالثة البنود المتعلقة ببعد الجانب الاقتصادي بمتوسط مقداره (3.69)، وفي المرتبة الرابعة البنود المتعلقة ببعد الجانب الاجتماعي بمتوسط (3,66) وفي المرتبة الخامسة البنود المتعلقة ببعد البيئة المحيطة بالمدرسة بمتوسط مقداره (3.21). وهذه النتائج تختلف مع نتيجة دراسة (بارود، 2009)؛ التي توصلت إلى أنَّ دور المدرسين في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة.

ثانياً- نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

2-1- **الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات المدرسين أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وفق متغير الجنس.**

قامت الباحثة للتحقق من صحة هذه الفرضية بحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وفق متغير الجنس: (الذكور، الإناث)، وذلك باستخدام اختبار (ت) ستيودنت، يمكن توضيح النتائج من خلال الجدول رقم (5):

الجدول (5) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث عن استبانة دور الإدارة المدرسية وفق متغير الجنس

أبعاد الاستبانة	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة الاحتمال	القرار
البعد الاول	ذكور	174	22.54	4.29	301	1.16	0.47	غير دال
	إناث	129	19.87	4.47				
البعد الثاني	ذكور	174	23.24	5.03	301	0.36	0.46	غير دال
	إناث	129	22.36	5.39				
البعد الثالث	ذكور	174	23.44	3.57	301	0.31	0.55	غير دال
	إناث	129	20.51	3.63				
البعد الرابع	ذكور	174	24.17	2.46	301	0.60	0.58	غير دال
	إناث	129	18.26	2.59				
البعد الخامس	ذكور	174	21.96	2.596	301	1.03	0.12	غير دال
	إناث	129	19.78	2.82				
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكور	174	284.12	19.34	301	0.09	0.32	غير دال
	إناث	129	284.00	20.65				

يلاحظ من الجدول رقم (5) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (0.09)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها(0.32) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وبالرجوع إلى مجالات الاستبانة نلاحظ أن جميع القيم الاحتمالية لهذه المجالات أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة

إحصائياً بين المدرسين الذكور والإناث على هذه الأبعاد، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول : **بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المدرسين أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي على الدرجة الكلية للاستبانة ومجالاتها الفرعية تبعاً لمتغير الجنس.**

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المدرسين من الجنسين يؤمن بأن للمدرسة دوراً فعالاً في المجتمع المحلي المحيط بها، فهي تعكس أهدافه من خلال الأهداف التي تعمل على تحقيقها، وبالتالي المخرجات المختلفة المؤهلة لخدمة مختلف قطاعات المجتمع، كما يؤمن المدرسين بأن للمجتمع دوراً في خدمة المدرسة من خلال الدور الذي يقوم به الآباء والأمهات لدعم عملها التربوي سواء بالدعم المادي أو المعنوي إضافة إلى وضع بعض مجالات البيئة المحلية لممارسة الأنشطة اللاصفية فيها.

2-2- **الفرضية الثانية :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات المدرسين أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وفق متغير سنوات الخبرة.**

قامت الباحثة بالتحقق من صحة هذه الفرضية بحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وفق متغير سنوات الخبرة: (من1- 4 سنوات، 5 سنوات فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين يمكن توضيح النتائج من خلال الجدول رقم (6):

الجدول (6) نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية الاستبانة ومجالاتها الفرعية وفق متغير سنوات الخبرة

أبعاد الاستبانة	سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
البعد الاول	من (1-4)	119	6.24	1.485	2.689	301	0.00	دال
	5 فأكثر	184	6.73	1.613				
البعد الثاني	من (1-4)	119	14.28	0.928	0.494	301	0.00	دال
	فأكثر 5	184	14.34	1.028				
البعد الثالث	من (1-4)	119	10.16	1.876	3.247	301	0.00	دال
	5فأكثر	184	10.97	2.222				
البعد الرابع	من (1-4)	119	17.88	5.260	1.43	301	0.01	دال
	5فأكثر	184	23.88	3.767				
البعد الخامس	من (1-4)	119	5.45	1.350	1.999	301	0.03	دال
	فأكثر 5	184	5.76	1.177				
الدرجة الكلية للاستبانة	من (1-4)	119	54,01	7.242	11.49	301	0.03	دال
	5فأكثر	184	61,68	5.697				

يلاحظ من الجدول رقم (6) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (11.49)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.03) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وبالتالي الفرق دال إحصائياً بين

المدرسين أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة لديهم والفروق لصالح المدرسين ذوي سنوات الخبرة الأعلى، وبالرجوع إلى مجالات الاستبانة نلاحظ أن القيم الاحتمالية لجميع مجالات الاستبانة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المدرسين وفقاً لسنوات الخبرة لديهم في المجالات، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقول: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المدرسين أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وفق متغير سنوات الخبرة على الدرجة الكلية للاستبانة ومجالاتها الفرعية الآتية لصالح المدرسين ذوي سنوات الخبرة الأعلى.**

وقد يُعزى ذلك إلى أن المدرسين ذوي الخبرة يرون أن الإدارة المدرسية تقدر المدرسين ذوي الخبرة أكثر من غيرهم، وتشركهم في عملية اتخاذ القرارات، وأنَّ المدرسين الذين لديهم سنوات خبرة طويلة أكثر تأثيراً في المجتمع المحلي من غيرهم، مما ينعكس ذلك على تحسين دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، و من سمات الإدارة المدرسية الفاعلة تمتين العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ومؤسساته الحكومية والأهلية، والإفادة من ذوي الاختصاص والخبراء التربويين، وتعريف الأسرة بدورها المكمل للمدرسة، فالإدارة المدرسية جهد تشاركي ومتكامل يؤديه العاملون في المدرسة كل حسب ما أوكل إليه من مهام ، كما أن المدرسين ذوي الخبرة يرون أن لمدير المدرسة دوراً مهم في العلاقات العامة، لهذا يجب أن يكون مدير المدرسة مؤهلاً لوظيفته كي يستطيع أن يقوم بأعبائها بكفاية وقوة، ويكون عاملاً مهماً من عوامل العلاقات العامة الناجحة في مدرسته، فالروح المعنوية العالية والشخصية المتكاملة والجذابة والكفاءة المهنية والسلوك الأخلاقي لمدير المدرسة، إضافة إلى رعايته للأنشطة المدرسية له أثره في تحسين علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، وهم يرون أنه لا يمكن أن تتحقق وظائف الإدارة المدرسية إلا من خلال مدراء على مستوى عالٍ من الكفاية العلمية والإدارية والفنية كي تتحقق وظيفة الإدارة المدرسية تحققاً فعالاً.

الاستنتاجات والتوصيات:

بعد التعرف إلى نتائج البحث ومناقشتها تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- تشير جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة إلى وجود تقييم مرتفع لدور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابة العينة (3.70)، فقد تبين من وجهة نظرهم (المدرسين) أنّ أكثر الأبعاد تطبيقاً هو البعد المتعلق بالجانب الصحي؛ الذّي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط مقداره (4,08) ، وفي المرتبة الثّانية البنود المتعلقة ببعد الاهتمام بالجانب البيئي بمتوسط مقداره (3.87)، وفي المرتبة الثالثة البنود المتعلقة ببعد الجانب الاقتصادي بمتوسط مقداره (3.69)، وفي المرتبة الرابعة البنود المتعلقة ببعد الجانب الاجتماعي بمتوسط (3,66) وفي المرتبة الخامسة البنود المتعلقة ببعد البيئة المحيطة بالمدرسة بمتوسط مقداره (3.21).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المدرسين أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي على الدرجة الكلية للاستبانة ومجالاتها الفرعية تبعاً لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المدرسين أفراد عينة البحث على استبانة دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وفق متغير سنوات الخبرة على الدرجة الكلية للاستبانة ومجالاتها الفرعية الآتية لصالح المدرسين ذوي سنوات الخبرة الأعلى.

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

- عقد ندوات وإلقاء محاضرات ثقافية وتربوية، ودعوة أبناء المجتمع للمشاركة فيها.
- عقد ندوات خاصة لتدعيم الأسس التربوية الصحيحة التي يجب أن يسلكها الآباء والمدرسون في التعامل مع الأبناء من خلال تأكيد مبدأ الحوار معهم وإقناعهم، واحترامهم، وإشباع حاجاتهم النفسية؛ مثل: الشعور بالأمان والحب والانتماء وتحقيق الذات.
- إصدار نشرات مدرسية تهدف إلى تعميق التواصل مع أولياء الأمور، وتطلب المدرسة منهم المشاركة في إعداد هذه النشرات والكتابة فيها.
- فتح إمكانات المدرسة للمجتمع المحلي للإفادة منها، مثل: الصالات الرياضية والمسرح والمركز الإعلامي وغرف الاجتماعات.
- تحديد أيام محددة من الأسبوع يلتقي فيها المعلمون بأولياء الأمور لتقريب وجهات النظر بينهم، أو اعتماد لوحة إعلانات للوالدين في مدخل المدرسة للاطلاع على مواعيد الاجتماعات مع المدرسين والإدارة.
- ضرورة تفعيل أليات التواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي بكافة أشكالها للارتقاء بالعلاقة بينهما.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بتوطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أبو علام ، صلاح الدين محمود. *القياس والتقويم التربوي والنفسي* . ط 2 ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2004، ص159.

2. بارود، بسمة. *واقع التعاون بين المعلم والمجتمع المحلي في المدارس العامة بمحافظة غزة* . بحث مقدم للمؤتمر التربوي : المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول ، غزة، 2009، ص145-148.

3. البجيرمي ، فؤاد . *واقع التعاون بين المدرسين وأولياء الأمور في مدارس الحلقة الثانية العامة والخاصة من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة دمشق .رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية ، جامعة دمشق، 2010 ، ص32-37.

4. البنا، هالة مصباح عبد الطيف. *العلاقة بين أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية*. دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص63.

5. جاويش، محمد أحمد. *تصور مستقبلي لدور الإدارة المدرسية في تخطيط العلاقة بين المدرسة وبعض وسائط التربية في المجتمع المصري*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة ،2002،ص 52-76.

6. حتاملة، مرسي. *مدى فاعلية المدرسة في خدمة المجتمع الريفي* . مجلة التربية القطرية، (119)، السنة الخامسة والعشرين، ديسمبر ،1996،ص120.

7. الخطيب ، أحمد . *المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل*. عالم الكتب الحديثة ، 2006، ص87-89.

8. رضوان، أبو الفتوح ؛ وآخرون. *المدارس في المدرسة والمجتمع*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1983، ص249.

9. سمعان، وهيب ؛ ومرسي، محمد. *الإدارة المدرسية الحديثة*. ط2 ، عالم الكتب، القاهرة، 1985، ص45.

10. عابدين، محمد عبد القادر. *الإدارة المدرسية الحديثة* . دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص77.

11. عاشور، محمد علي. *دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في سلطنة عمان*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، 11(4)، ديسمبر، 2010، ص129–156.

12. العجمي، محمد حسنين عبده. *المشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة الدقهلية في مصر* . مجلة كلية التربية لمدارس التعليم بالمنصورة، الجزء الأول، (58)، 2005، ص6.

13. العلان، سوسن عدنان. *المشكلات التربوية للطلاب في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي دراسة ميدانية في محافظة دمشق*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2007،ص 161.

14. عودة، أحمد سليمان ؛ وملكاوي، فتحي حسن . *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 1992 ،ص 168.

15. غيث، محمد. *قاموس علم الاجتماع*. الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة ، 1998،ص 73.

16. محمود، نصر محمد. *دور مجالس الأحفاد والآباء والمعلمين في تحقيق بعض متطلبات الجودة بمدارس التعليم الأساسي ((دراسة تحليلية – ميدانية))*. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 23(2)، يوليو، 2007،ص 336.

17. المحيلبي، عبد العزيز. *دور إدارة المدرسة والمناهج الدراسية في تهيئة الطلبة لسوق العمل في دولة الكويت*. مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، 21(1)، 2005،ص 289–296.

18. مرسي، وفاء حسن . *دور مجلس الأمناء في المدرسة الثانوية العامة – دراسة تقويمية في محافظة الاسكندرية بمصر*. مجلة التربية المعاصرة، (70)، السنة الثانية والعشرون، 2005، ص351 –365.

19. مركز تطوير التعليم الجامعي. المؤتمر القومي السنوي السادس عشر العربي لمركز تطوير التعليم الجامعي) بعنوان *التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي* ،15–16 نوفمبر، جامعة عين شمس، القاهرة، 2009، ص127.

20. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. *ندوة المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الوطن العربي*. الدوحة: إدارة برامج التربية، 2000، 89–93.

المراجع الأجنبية:

1. Bennett, W. J. *The Educated – A parent's Guide from Preschool through Eighth Grade.* Simon & Schuster, New york, 1999, p.118.

2. Demsey, H. ; Walker, J. *The Communication Between Family and School. paper prepared for the research committee of the Metropolitan* Nashville/ Davidson country board of Education, March 8, 2012,p. 34-45.

3. Esption, J. L. *School and Family Partnerships. Report no.6, Department of Health and Human Services*, Washington, U.S.A, Maryland, (ERIC), 1992, p.127-128.

4. Fertman, C. I. *Making School / Community – Agency Collaboration Work , The education digest, vol . 58, may*, 1993, p.58-62.

5. Huser, T. ; Portlethvite, T. N . *School Organizational Effects on Student Outcomes, International Encyclopedia of Education* . second edition, vol. 9, New York, 1994, p.52-66.

6. Johnson, J. K. *I'm Proving Home - School - Community Connections , the education digest, vol. 59, May*, 1994,p.37- 39.

7. Montgomery, M. *Building Bridges With Parents: Tools and Techniques for Counselors*. Crown Press, California, 1999, p.46-47.

8. Rogers, R. ; Wright, V. *Assessing Technology's Role in Communication Between Parents and Middle Schools*, Electronic Journal for the Integration of Technology in Education, Vol. 7, 2006, P. 36– 58.

9. Wilson, B. L. ; Rossman, G. B. *Collaborative Links With The Community Lessons From Exemplary Secondary Schools, phi delta kappa, vol. 67, no. 10, June*, 1986,p.278.